www.quranonlinelibrary.com

١١

رِسَالَةٌ
فِي أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبِه نَسْتَعِينُ

فهَذِه رِسالةٌ تَتعلَّقُ بتَجْويدِ القُرْآنِ

فَصْلٌ
فِي الإظْهَارِ

اعْلَمْ: أنَّ النُّونَ السَّاكِنةَ والتَّنْوِينَ: إذا لَقِيَتَا حَرْفًا مِنْ حُروفِ الحَلْقِ، تُظْهَرَانِ.

وحُروفُ الحَلْقِ سِتَّةٌ؛ وهِيَ: الهَمْزَةُ، والهَاءُ، والعَيْنُ، والحَاءُ، والغَينُ، والخَاءُ:

نَحْوُ: ﴿وَيَنْوُنَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾، ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، ﴿مِنْ هَادٍ﴾، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾، ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿وَٱنْحَرْ﴾، ﴿مِنْ حَيْثُ﴾، ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، ﴿مِنْ غِلٍّ﴾، ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾، ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، وما أَشْبَهَ ذلك.

www.Quranonlinelibrary.com

فَصْلٌ

في الإخفاء

وتُخفَى النُّونُ السَّاكِنةُ والتَّنوينُ مَعَ غُنَّةٍ عندَ هذه الحُرُوفِ، وهي خمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا؛ وهِيَ: التَّاءُ، والثَّاءُ، والجِيمُ، والدَّالُ، والذَّالُ، والزَّايُ، والسِّينُ، والشِّينُ، والصَّادُ، والضَّادُ، والطَّاءُ، والظَّاءُ، والفاءُ، والقافُ، والكافُ:

نحوُ: ﴿كُنتُمْ﴾، ﴿لَن تَنَالُوا﴾، ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي﴾، ﴿مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾، ﴿مَفَازًا حَدَآئِقَ﴾، ﴿أَنجَيْنَاهُ﴾، ﴿مَن جَآءَ﴾، ﴿وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً﴾، ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾، ﴿مِن دُونِهِۦ﴾، ﴿دَكًّا دَكًّا﴾، ﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾، ﴿صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ﴾، ﴿أَفَمَن زُيِّنَ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾، ﴿نُنسِهَا﴾، ﴿مِن سُوٓءٍ﴾، ﴿عَن سُوٓءٍ﴾، ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾، ﴿أَنشَأَكُمْ﴾، ﴿لِنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾، ﴿أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾، ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا﴾، ﴿مَّنضُودٍ﴾، ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾، ﴿أَنطَقَنَا ٱللَّهُ﴾، ﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾، ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾، ﴿مِّن فِتَنِهِمْ﴾، ﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾، ﴿مِن قَرَارٍ﴾، ﴿شَاعِرٌ قَبِلًا﴾، ﴿مَن كَانَ﴾، ﴿يَوْمٍ كَانَ﴾، وما أَشْبَهَ ذلِكَ.

وقدْ نَظَمَ [بعضُهم][1] الخَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا، فَجعَلَها في أَوائِلِ كلِمِ بيتٍ؛ وهو:

تَلَا ثُمَّ جَا ذَكَا دلَا زَادَ سَا شَذَا صَفَا ضَوْءُ ظِلٍّ طَاعَ فِي قُرْبِ كَامِلِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَصلٌ

في الإقلاب

وَإِذَا لَقِيَتِ النُّونُ السَّاكِنةُ والتَّنْوِينُ بَاءً، يُقْلَبَانِ مِيمًا مُخْفَاةً مَعَ غُنَّةٍ؛ نَحْوُ: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، ﴿مِّنۢ بَعْدِ﴾، ﴿عَلِيمُۢ بِمَا﴾، ونَحْوُ ذلكَ.

فَصلٌ

وإذا لَقِيَتِ المِيمُ السَّاكِنةُ بَاءً، فَيَجُوزُ إخفاؤُها وإظْهَارُها أيضًا، والإخْفَاءُ أَوْلَى؛ نَحْوُ: ﴿وَمَا هُم بِذَٰلِكَ﴾، وما أَشْبَهَ ذلك.

وإذا لَقِيَتِ الميمُ السَّاكِنةُ مِيمًا مِثْلَها، لَزِمَ إدْغَامُها بِغُنَّةٍ؛ نحْوُ: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ﴾.

وإذا لَقِيَتْ غَيْرَ البَاءِ والمِيم، أُظْهِرَتْ مُطْلَقًا، وعِنْدَ الوَاوِ والفَاءِ أَقْوَى؛ نَحْوُ: ﴿أَمْوَٰلِهِمْ﴾، ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿لَهُمْ فِيهَآ﴾، ومَا أَشْبَهَ ذلِكَ.

فَصلٌ

في الإدْغَامِ مَعَ الغُنَّةِ

وإذا لَقِيَتِ النُّونُ السَّاكِنةُ والتَّنْوِينُ أَحَدَ حُروفِ «يُومِنُ»؛ فإنَّهما يُدْغَمَانِ فِيهِ مَعَ الغُنَّةِ؛ نَحْوُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾، ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿مَالًا وَعَدَدَهُۥ﴾، ﴿مِن مَّآءٍ﴾، ﴿حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾، ﴿مِّن نَّخِيلٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، ومَا أَشْبَهَ ذلك.

إلَّا في: ﴿صِنْوَانٌ﴾، و﴿قِنْوَانٌ﴾، و﴿بُنْيَٰنٌ﴾، و«دُنْيَا»؛ فإنَّه لَا يَجُوزُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فِيهِ الإدْغامُ؛ لِمُشابَهَتِهِ بِالضِّعْفِ[1]، ولاتِّصالِهِ بِحُرُوفِ الإدْغامِ.

فَصْلٌ

وَتَجِبُ الغُنَّةُ في المِيمِ والنُّونِ المُشَدَّدَتَيْنِ بأحْوالِهِما الثَّلاثَةِ؛ نَحْوُ: ﴿عَمَّ﴾، ﴿مِمَّ﴾، ﴿مِمَّآ﴾، ﴿ٱلْأُمِّيَّ﴾، ﴿وَهَمُّوا۟﴾، ﴿وَأَنَّ﴾، ﴿وَإِنِّى﴾، ﴿وَظَنُّوٓا۟﴾، وَمَا أَشْبَهَ ذلك.

فَصْلٌ

فِي الإدْغامِ بِلا غُنَّةٍ

وَإذَا لَقِيَتِ النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ اللَّامَ والرَّاءَ، فإنَّهُمَا يُدْغَمَانِ بِلا غُنَّةٍ؛ نَحْوُ: ﴿مِن لَّدُنكَ﴾، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ.

فَصْلٌ

فِي إدْغامِ المِثْلَيْنِ بِلا غُنَّةٍ

يُدْغَمُ الحَرْفُ السَّاكِنُ في مِثْلِهِ؛ نَحْوُ: ﴿رَّبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾، ﴿بَل لَّجُّوا۟﴾، ﴿بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟﴾، ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾، ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾، ﴿يُدْرِككُّمُ﴾، ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾.

إلَّا فِي نَحْوِ: ﴿ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، ﴿فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ﴾،

---

(١) يعني: تَضعيفَ الحَرْفِ؛ مِثْلُ: «صِنْوان»؛ إذا أُدغمتِ النونُ في الواو، تَصيرُ «صِوَّان»؛ بتَضعيف الواو، وهكذا في بقيَّة الكلمات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿فِي يَوْمٍ﴾؛ لِئلَّا يَزولَ المَدُّ الطَّبيعيُّ؛ فإنَّ الإدْغَامَ يَمْتَنِعُ لِزَوالِ حَرْفِ المَدِّ.

فَصْلٌ

في إدغامِ المُتقارِبَيْنِ

- تُدْغَمُ التَّاءُ في الطَّاءِ إدْغامًا كَامِلًا؛ نَحْوُ: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾.

- وَبِالعَكْسِ؛ لَا تُدْغَمُ إدْغامًا كامِلًا؛ نَحْوُ: ﴿بَسَطتَ﴾، و﴿أَحَطتُ﴾.

- وتُدْغَمُ التَّاءُ في الدَّالِ؛ نحْوُ: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾.

- وبِالعَكْسِ؛ نَحْوُ: ﴿كِدتَّ﴾، ﴿عَبَدتَّ﴾.

- وَكذلكَ الذَّالُ في الظَّاءِ؛ نحْوُ: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾.

- وتُدْغَمُ اللَّامُ في الرَّاءِ؛ نَحْوُ: ﴿قُل رَّبِّ﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾، ﴿بَلْ رَّانَ﴾.

فَصلٌ

ويَسْكُتُ حَفْصٌ على أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ؛ وَهِيَ: ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾، و﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾، و﴿بَلْۜ رَانَ﴾، و﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾.

والمَشْهُورُ عَنْهُ: أَنَّهُ يَسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً دُونَ تَنَفُّسٍ على اللَّامِ والنُّونِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَصْلٌ

- وَتُدْغَمُ الباءُ في المِيمِ؛ نَحْوُ: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.
- وكذلكَ التَّاءُ في الذالِ؛ نَحْوُ: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾.
- وتُدْغَمُ القَافُ في الكافِ إدْغامًا كامِلًا؛ نَحْوُ: [﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾][1]، والعَمَلُ عَلَيهِ، لَا عَلَى الإظْهارِ.

وتَظْهَرُ أيضًا إظْهارًا تامًّا؛ نَحْوُ: ﴿يَرْزُقْكُمُ﴾.

فَصْلٌ

فِي تَفْخِيمِ الرَّاءِ وتَرْقِيقِها

- اعْلَمْ: أنَّ الرَّاءَ تُفَخَّمُ إذا كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً؛ نَحْوُ: ﴿رَبِّ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾، و﴿رُزِقُوا۟﴾، و﴿قَدِيرُونَ﴾.
- وإذَا كَانَتْ مَكْسُورةً، رُقِّقَتْ؛ نَحْوُ: ﴿رِجَالًا﴾، و﴿رِزْقًا﴾، ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾؛ هَذَا إذا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً بِنَفْسِها.
- وإذَا كَانَتْ سَاكِنَةً:

فإنْ كانَ ما قَبلَها مَضْمُومًا أَوْ مَفْتُوحًا، فُخِّمَتْ؛ نَحْوُ: ﴿قَرْيَةً﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾، و﴿قُرْءَانًا﴾.

وإنْ كَانَ مَا قَبْلَها مَكْسُورًا، رُقِّقَتْ؛ نَحْوُ: ﴿فِرْعَوْنَ﴾، و﴿مِرْيَةٍ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾.

إلَّا إذا كَانَتِ الكَسْرَةُ عَارِضَةً؛ فإنَّها تُفَخَّمُ؛ نَحْوُ: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾، و﴿وَإِرْ ٱرْتَابُوا۟﴾.

---

(١) في النسخ: «يرزقكم»؛ وهو وَهَم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وَإِنْ وَقَعَتِ الرَّاءُ قَبْلَ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ الاسْتِعْلَاءِ؛ وهي: الخاءُ، والصَّادُ، والضَّادُ، والغَيْنُ، والطَّاءُ، والقَافُ، والظَّاءُ؛ فإنَّها تُفَخَّمُ كذلكَ؛ نَحْوُ: ﴿قِرْطَاسٍ﴾، و﴿مِرْصَادًا﴾، ﴿وَإِرْصَادًا﴾، و﴿فِرْقَةٍ﴾.

واخْتَلَفُوا في رَاءِ (فِرْقٍ)[1]؛ في قولِه تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾؛ فمَنْ رَقَّقَهَا، نَظَرَ إلى المَكْسُورَيْنِ، ومَنْ فَخَّمَهَا، نَظَرَ إلى الاسْتِعلاءِ.

- وإنْ كَانَ ما قَبْلَهَا يَاءً سَاكِنَةً، فإنَّها تُرَقَّقُ في الوَقْفِ؛ نَحْوُ: ﴿خَبِيرٌ﴾، و﴿بَصِيرٌ﴾، ونَحْوُ ذلك.

- وإنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَها يَاءٌ سَاكِنَةٌ؛ بَلْ سُكُونٌ آخَرُ:

فإنْ كَانَ ما قَبْلَ السَّاكِنِ مَفْتُوحًا أو مَضْمُومًا، فُخِّمَتْ؛ نَحْوُ: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾، ﴿ٱلْفَجْرِ﴾.

وإنْ كَانَ مَا قَبْلَ السَّاكِنِ مَكْسُورًا؛ نَحْوُ: ﴿ٱلذِّكْرُ﴾، و﴿ٱلسِّحْرُ﴾ -: فإنَّها تُرَقَّقُ.

فَصْلٌ

في اللَّام

تُرَقَّقُ اللَّامُ في جَمِيعِ المَوَاضِعِ، إلَّا لَفْظَ: «الله»؛ فإنَّها تُفَخَّمُ إذا كانَ ما قَبْلَهَا مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا؛ نَحْوُ: «وَالله»، و«تَالله»، و«عَبْدُ الله»، ومَا أَشْبَهَ ذلك.

وإنْ كَانَ ما قَبْلَها مَكْسُورًا، رُقِّقَتْ، سَواءٌ كَانَتِ الكَسْرَةُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ؛ نَحْوُ: «لله»، أَوْ غَيْرِها؛ نَحْوُ: «بِاسْمِ اللهِ»، و«آيَاتِ اللهِ»، و«بِالله»، وَمَا أَشْبَهَ ذلكَ.

---

(١) وذلك في حال الوصل، أما في حال الوقف، فلا خلاف في تفخيمها؛ ولذلك قال ابن الجزري:

والخُلْفُ في فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَصْلٌ

في هاءِ الضَّمِيرِ

اعْلَمْ: أنَّ القُرَّاءَ يَصِلُونَ «الهَاءَ»، إذا كَانَ مَا قَبْلَها مُتَحَرِّكًا؛ نَحْوُ: ﴿لَهُ﴾، و﴿بِهِ﴾، و﴿بِهَا﴾.

وحَقِيقَةُ الصِّلَةِ: زِيادَةُ وَاوٍ، أَوْ يَاءٍ، أَوْ أَلِفٍ.

وإنْ كَانَ مَا قَبْلَها سَاكِنًا لَا يُوصَلُ؛ نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِ﴾، و﴿فِيهِ﴾، و﴿مِنْهُ﴾، وَمَا أَشْبَهَ ذلِك.

إلَّا ابنَ كَثِيرٍ؛ فإنَّه يَصِلُ في ذلكَ كُلِّهِ.

ويُوافِقُهُ حَفْصٌ في سُورَةِ الفُرْقانِ؛ في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ فَقَطْ.

ولَا يَصِلُ حَفْصٌ في: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾.

وأمَّا: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، فإنَّ حَفْصًا يَصِلُها جَميعًا.

فَصْلٌ

في حُروفِ القَلْقَلَةِ

وهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ، يَجْمَعُها قَوْلُكَ: «قُطْبُ جَدٍّ»، يَجِبُ بَيَانُها:

- إذَا كَانتْ سَاكِنَةً سُكُونًا لازِمًا بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ مُتحرِّكٍ؛ نَحْوُ: ﴿يَقْطَعُونَ﴾، و﴿قِطْمِيرٍ﴾، و﴿يَبْخَلُونَ﴾، و﴿يَجْعَلُونَ﴾، و﴿يَدْخُلُونَ﴾.

- أَوْ سُكونًا غَيْرَ لازِمٍ؛ نَحْوُ: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿وَلَا تُسْطِطْ﴾، و﴿إِذَا وَقَبَ﴾، و﴿حَرَجٌ﴾، و﴿إِذَا حَسَدَ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ وإنْ كَانَ سَاكِنًا في الوَقْفِ، أَوْ جَاءَ بَعدَ حَرْفِ عِلَّةٍ، أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ صَحيحٍ سَاكِنٍ؛ نَحْوُ: ﴿يَبْدَؤُا الْخَلْقَ﴾، و﴿الْخَلْقُ﴾، و﴿خَمْطٍ﴾، و﴿صِرَطَ﴾، و﴿الذِّئْبُ﴾، و﴿الْعَذَابِ﴾، و﴿الْخُرُوجُ﴾، و﴿بَهِيجٍ﴾، و﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾، و﴿شَهِيدٌ﴾، و﴿بَهِيجٍ﴾، و﴿سَحِيقٍ﴾، و﴿مُحِيطٌ﴾، و﴿مَجِيدٌ﴾ ـ: فإنَّهُ يَجِبُ بَيَانُها أكثرَ مِنَ الأوَّلِ.

فَصْلٌ

في حُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ

وتُفَخَّمُ حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ السَّبْعَةُ؛ وَهِيَ: «خُصَّ ضَغْطٍ قِظ».

ومِنْها أَرْبعةٌ مُطْبَقَةٌ؛ فإنَّها أَخَصُّ بالتَّفخِيمِ؛ وهِيَ: الصَّادُ، والضَّادُ، والطَّاءُ، والظَّاءُ.

فإذا اتَّصَلَ حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بِالأَلِفِ، كانَ تَفْخِيمُهُ أَبْلَغَ؛ نَحْوُ: ﴿قَالَ﴾.

وإذَا اتَّصَلَ بِالوَاوِ؛ مِثلُ: ﴿قُولُوٓا﴾، كانَ دُونَ الأَوَّلِ في التَّفْخِيمِ.

وإذا اتَّصَلَ بِالياءِ؛ نَحْوُ: ﴿قِيلَ﴾، كانَ أَقلَّ مِنَ الثَّاني، واللهُ أعْلَمُ.

فَصْلٌ

في المَدِّ

وحُروفُهُ ثَلاثَةٌ:

- الأَلِفُ السَّاكِنةُ المَفْتوحُ ما قَبْلَها؛ نَحْوُ: ﴿مَآءَ﴾.
- والوَاوُ السَّاكِنةُ المَضْمُومُ ما قَبْلَها؛ نَحْوُ: ﴿قُولُوٓا﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ والياءُ السَّاكِنةُ [المَكْسُورُ] ما قَبْلَها؛ نَحْوُ: ﴿فِي﴾، وشِبْهُ ذلِكَ.

وتُمَدُّ مَقصُورًا بِقَدْرِ أَلِفٍ مَدًّا طَبيعِيًّا، وتُمَدُّ لِسَبَبٍ؛ وهُوَ الهَمْزةُ.

* فإنِ اتَّصَلَ المَدُّ والهَمْزةُ في كَلِمَةٍ واحِدةٍ؛ سواءٌ كانَ مُتَوَسِّطًا؛ نَحْوُ: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، أَوْ كانَ مُتَطَرِّفًا؛ نَحْوُ: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، و﴿ٱلْمَآءُ﴾، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾، ونَحْوُ ذلك.

* الثَّانِي: إذا كانَ حَرْفُ المَدِّ في كَلِمةٍ والهَمْزةُ في كَلِمَةٍ أُخرَى؛ نَحْوُ: ﴿بِمَآ أَنزَلَ﴾، و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، و﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾، وشِبْهُ ذلك ـ: فإنَّه يُسَمَّى: مُنفصِلًا، وَجائِزَ المَدِّ؛ فيَجُوزُ قَصْرُهُ ومَدُّهُ.

* الثَّالِثُ: إذَا كَانَ حَرْفُ المَدِّ لَقِيَ حَرْفًا مُشَدَّدًا؛ نَحْوُ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿مَا مِن دَآبَّةٍ﴾، و﴿وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ﴾، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، و﴿لَا نُضَآرَّ﴾، وَنَحْوُ ذَلِكَ، ويُسَمَّى: ضَرُوريًّا، ولَازِمًا، مُدْغَمًا مُثَقَّلًا.

* الرَّابِعُ: حُروفُ التَّرتيبِ على ثَلاثةِ أَوْجُهٍ في أَوائِلِ السُّوَرِ؛ نَحْوُ: اللام، والميم، والصَّادِ، والكَافِ، والعَيْنِ، والسِّينِ، والقَافِ، والنُّونِ؛ فإنَّها تُمَدُّ، ويُسَمَّى ذلك: لازِمًا ساكِنًا خَفِيفًا مُظْهَرًا.

وكذلكَ في نَحْوِ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ حَرْفَيْنِ في يُونُسَ، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في يُونُسَ، وفِي النَّمْلِ، ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾، و﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في الحَرْفَينِ في الأنعام:

فهَذِهِ سِتَّةُ كَلِمَاتٍ فِيهَا المَدُّ كالحُرُوفِ المُقَطَّعَاتِ على وَجْهِ الإبْدَالِ، وفِيهَا تَسْهِيلُ الهَمْزةِ الثَّانِيَةِ على الاستفهامِ؛ **وسَبَبُهُ**: لأنَّ السُّكُونَ لَا يَنْفَكُّ عَنْهُ لَا وَقْفًا ولا وَصْلًا.

* الخَامِسُ: إذا كَانَ حَرْفُ المَدِّ لَقِيَ حَرْفًا ساكِنًا، وَقْفًا لَا وَصْلًا، وتَقَدَّمَهُ حَرْفًا لِينٍ، ويُسَمَّى: سُكُونًا عارِضًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ فإنْ كَانَ آخِرُهُ مَفتُوحًا؛ نَحْوُ: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ـ: جَازَ فيه المَدُّ والقَصْرُ والتَّوسُّطُ.

ـ وإنْ كَانَ مكْسُورًا؛ نَحْوُ: ﴿يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ ـ: جَازَ فِيهِ الثَّلاثةُ المَذكُورةُ، ويَلْحَقُ بِوَجْهٍ رَابِعٍ؛ وهو: القَصْرُ مع الرَّوْمِ، **وتَعريفُ «الرَّوْمِ»**: أنْ يَنطِقَ القَارِئُ بِثُلُثِ حَرَكَةٍ إلى جِهَةِ الكَسْرِ؛ إنْ كَانَ مكْسُورًا.

ـ **وإنْ كَانَ مَضْمومًا**؛ نَحْوُ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ـ: جَازَ فيهِ الأَرْبَعَةُ المَذْكُورةُ في المَكْسُورِ، وثَلاثَةٌ أُخَرُ؛ وَهُوَ: الطُّولُ، والتَّوَسُّطُ، والقَصْرُ مع إشْمَامٍ.

ـ وإنْ كَانَ مَفْتُوحًا؛ مِثلُ: ﴿حَسَدَ﴾ ـ: فالإسْكَانُ فَقَطْ.

* وبَقِيَ نَوعٌ آخَرُ؛ وَهُوَ: «مَدُّ البَدَلِ»؛ نَحْوُ: ﴿ءَامَنُوا۟﴾، و﴿ءَامَنَ﴾، و﴿أُوتُوا۟﴾، و﴿إِيمَٰنًا﴾؛ فإنَّهُ يُمَدُّ بِمَذْهَبِ وَرْشٍ بثَلاثَةِ أَوْجُهٍ.

* وكذلِكَ «مَدُّ التَّمْكِينِ»، وهُوَ أيضًا نَوْعٌ مِنَ الطَّبِيعِيِّ؛ نَحْوُ: ﴿نُوحِيهَآ﴾، فالمَرْفُوعُ في النُّونِ، والمَخْفوضُ في الحاءِ، والفَتْحُ في الهاءِ.

* **وأمَّا «مَدُّ اللِّينِ»**؛ وهوَ إذَا سُكِّنَتِ الوَاوُ أَوِ اليَاءُ، وكَانَ ما قَبْلَها مفْتوحًا؛ نَحْوُ: ﴿يَوْمُ﴾، و﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ ـ: فَيَجْرِي فيما ذُكِرَ في المَدِّ العارِضِ للسُّكُونِ:

ـ فَفِي المَفتوحِ ـ نَحْوُ: ﴿يَوْمَ﴾ ـ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ.

ـ وَفِي المَخْفُوضِ ـ مِثْلُ: ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ ـ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الطُّولُ، والتَّوَسُّطُ، والقَصْرُ، والقَصْرُ مَعَ الرَّوْمِ.

ـ وَفِي المَرْفوعِ ـ مِثْلُ: ﴿لَا خَوْفٌ﴾ ـ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ؛ كَمَا تَقدَّمَ.

وبِاللهِ التَّوفِيقُ، واللهُ أَعْلَمُ، وصَلَّى اللهُ على نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ والتابِعِينَ، إلَى يَوْمِ الدِّينِ، وسَلَّمَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية